

تفسير ابن كثير

لما ذكر تعالى إمداد من هو في الصلاة فيما هو فيه وزيادته على ما هو عليه أخبر بزيادة المهددين هدى كما قال تعالى : { وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أياكم زادته هذه إيمانا } الآيتين قوله : { والباقيات الصالحات } قد تقدم تفسيرها والكلام عليها وإيراد الأحاديث المتعلقة بها في سورة الكهف { خير عند ربك ثوابا } أي جزاء { وخير مردا } أي عاقبة ومردا على صاحبها وقال عبد الرزاق : أخبرنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : [جلس رسول الله عليه وسلم ذات يوم فأخذ عودا يا بسا فحط ورقه ثم قال : إن قول لا إله إلا الله أكبر وسبحان الله والحمد لله تحط الخطايا كما تحط ورق هذه الشجرة الريح خذهن يا أبا الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن هن الباقيات الصالحات وهن من كنوز الجنة] قال أبو سلمة : فكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال : لأهللن الله ولأكربن الله ولأسبحن الله حتى إذا رأني الجاهل حسب أنني مجنون وهذا ظاهره أنه مرسل ولكن قد يكون من روایة أبي سلمة عن أبي الدرداء والله أعلم وهكذا وقع في سنن ابن ماجه من حدیث أبي معاویة عن عمر بن راشد عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي الدرداء فذكر نحوه